موقف إدارتي روزفلت وترومان من الهجرة اليهودية إلى فلسطين

د /وائل محمد محمود على الرفاعى *

مقدمة :

تتناول هذه الدراسة موقف إدارتي روزفلت وترومان من الهجرة اليهودية إلى فلسطين ، ويرجع اختياري لهذا الموضوع إلى عدة عوامل منها :-

- محاولة إلقاء الضوء على الهجرة اليهودية إلى فلسطين وموقف إدارتي روزفلت وترومان من الهجرة اليهودية إليها
- انهيار بريطانيا وظهور الولايات المتحدة كقوة عظمى بعد نهاية الحرب العالمية الثانية
- انتقال القضية الفلسطينية من يد بريطانيا إلى الولايات المتحدة بعد نهاية الحرب العالمية الثانية
- انتقال مجال نشاط اللوبي الصهيوني من بريطانيا إلى الولايات المتحدة
- تغلغل اللوبي الصهيوني في مراكز صنع القرار الأمريكي وشكل تأثيره في هذه المراكز بعد نهاية الحرب العالمية الثانية
- توضيح الموقف العربى المعارض للهجرة اليهودية لفلسطين

وترجع أهمية هذه الدراسة إلى حيوية الفترة التي تناولتها الدراسة والتي شهدت انهيار بريطانيا كقوى عظمى وظهور الولايات المتحدة بعد نهاية الحرب العالمية الثانية ، وهو ما نتج عنه انتقال القضية الفلسطينية من يد بريطانيا إلى الولايات المتحدة حيث بدأ اليهود في وضع مخططهم ليتخذوا من فلسطين وطناً لهم فبدأوا بمطالبة بريطانيا بالموافقة على الهجرة اليهودية إلى فلسطين ، إلا أن بريطانيا كانت لديها تخوفات تجاه هذا الأمر، وبعد ضعف بريطانيا بنهاية الحرب العالمية الثانية عام ١٩٤٥م قرر اللوبي

---

* دكتوراه فى التاريخ الحديث والمعاصر – كلية الاداب – جامعة المنصورة عام ٢٠٠٨م

الصهيوني نقل مجال نشاطه إلى الولايات المتحدة للحصول على الدعم الأمريكي لقضية الهجرة اليهودية إلى فلسطين

بدأت هذه الدراسة بإبراز موقف إدارة روزفلت من الهجرة اليهودية إلى فلسطين، وهى الإدارة التي حكمت الولايات المتحدة في فترة اشتعال الحرب العالمية الثانية وانتهت بإبراز موقف إدارة ترومان من الهجرة اليهودية إلى فلسطين وهى الإدارة التي حكمت الولايات المتحدة بعد نهاية الحرب العالمية الثانية .

هذا وقد حاول الباحث رصد تطورات موقف إدارتي روزفلت وترومان من الهجرة اليهودية إلى فلسطين في محاولة إلى تعقب مساراتها وإبراز دوافع كل إدارة من الإدارتين تجاه قضية الهجرة اليهودية إلى فلسطين

جاءت الدراسة فى ثلاثة مباحث وخاتمة وقائمة بالمصادر والمراجع

المبحث الأول : تمهيد تناول بداية الهجرة اليهودية إلى فلسطين ومراحل الهجرة اليهودية إليها

المبحث الثاني : موقف إدارة روزفلت من الهجرة اليهودية إلى فلسطين .

المبحث الثالث : موقف إدارة ترومان من الهجرة اليهودية إلى فلسطين .

الخاتمـــــــة: وفيها تم رصد أهم النتائج التى توصل إليها الباحث .

أما عن الصعوبات التى واجهها الباحث فى هذا المجال فقد تمثلت فى قلة المصادر اليهودية التى تناولت هذه الدراسة بجانب الصعوبة فى الحصول عليها هذا وقد استعان الباحث بوثائق اجنبية منشورة منها وثائق امريكية (**Foreign Relations of the United States**) ومن مصادر الباحث الأخرى التى استعان بها مجموعه من الوثائق العربية المنشورة (وثائق فلسطينية) ، ومن مصادر البحث الأخرى التى ساعدت فى توضيح غموض بعض نقاط الدراسة المراجع العربية والأجنبية والدوريات .

المبحث الأول تمهيد : مقدمات بداية الهجرة اليهودية إلى فلسطين

بدأت الهجرة اليهودية إلى فلسطين في بداية الثمانينيات من القرن التاسع عشر الميلادي وراحت أعدادها تتزايد وموجاتها تتوالى قبل قيام إسرائيل عام ١٩٤٨م ، وبعده ، وقد عرفت الموجة الأولى (١٨٨٢م-١٩٠٣م) باسم " أحباء صهيون " وانطلقت بين يهود روسيا ومن ثم انتشرت في دول أوروبا الشرقية .

هذا وقد تضافرت عوامل عدة حفزت عملية الهجرة هذه ، كان من أهمها الاضطرابات التي حركها اغتيال القيصر الروسي ألكسندر الثاني على يد نفر من القوميين في مارس عام ١٨٨١م الأمر الذي نجم عنه اندلاع أعمال العنف والاضطهاد ضد اليهود في المدن الروسية لاتهامهم بالمشاركة في عملية اغتيال القيصر ، وقد حفزت موجة الاضطهاد هذه النزعات الصهيونية لدى يهود روسيا ودفعتهم إلى الهجرة والاستيطان في فلسطين وإلى الولايات المتحدة من جهة أخرى[١]

وفى عام ١٨٨٢م أسس المهاجرون ثلاث مستعمرات في فلسطين هي مستعمرة (ريشون لتسيون) بالقرب من عيون قارة في السهل الساحلي إلى الجنوب من يافا ومستعمرة (زخرون يعقوف) و(زمارين) في سفوح جبال الكرمل الجنوبية الشرقية ومستعمرة (روش بينا) بالقرب من الجاعونة بين طبرية وصفد ، وفى عام ١٨٨٤م أقاموا مستعمرة غديرا في السهل الساحلي الجنوبي ، وبعد توقف دام ستة أعوام عادت حركة الاستيطان وتجددت لفترة قصيرة (١٨٩٠-١٨٩١م) إذ أسست مستعمرة (رحوفوت) إلى الجنوب من يافا (وموتسا) بالقرب من القدس وحديرا بين يافا وحيفا (١٨٩٤م) ولاحقاً

---

(١) الياس شوفاني ، الموجز في تاريخ فلسطين السياسي (منذ فجر التاريخ حتى عام ١٩٤٩م) ، مؤسسة الدراسات الفلسطينية ، ط١ ، ١٩٩٦م، بيروت ، ص ٣١٩-٣٢٠

(١٨٩٦م) أقيمت مستعمرة (بئير طوفيا) في الجنوب و(متولا) في أقصى الشمال[١]

وبإقدامها على الخطوة الأولى بالهجرة والاستيطان توالت بعد ذلك الهجرات في الفترات التالية : الثانية (١٩٠٤-١٩١٤م) والثالثة (١٩١٩-١٩٢٣م) والرابعة (١٩٢٤-١٩٣١م) والخامسة (١٩٣٢- ١٩٣٩م) والسادسة (خلال الحرب العالمية الثانية وبعدها إلى عام ١٩٤٨م) والسابعة بعد ذلك(٢)

المبحث الثانى :ـ موقف إدارة روزفلت من قضية الهجرة اليهودية إلى فلسطين

- القضية الفلسطينية بين الحل والانسحاب البريطاني من فلسطين

كانت فلسطين خاضعة للانتداب البريطاني قبل انتهاء الحرب العالمية الثانية حيث عملت على فتح أبواب فلسطين أمام الهجرة اليهودية[٣] واستمرت بريطانيا في سياسة تشجيع الهجرة اليهودية إلى فلسطين ولكن أدت معارضة العرب من ناحية وقيام الثورة الفلسطينية عام ١٩٣٦م إلى قيام بريطانيا بإصدار الكتاب الأبيض عام ١٩٣٩م [٤] الذي يعد ضربة قوية لليهود حيث أقرت بريطانيا بموافقتها على الهجرة اليهودية لفلسطين بشروط موافقة العرب كما نص على وقف الهجرة اليهودية لفلسطين نهائيا بعد خمس سنوات

---

(١) إلياس شوفانى ، مرجع سابق ، ص ٣٢١-٣٢٢

(٢) نفسه ، ص ٣٢٢

(٣) د / صالح حسن المسلوت ،تاريخ العرب المعاصر ،ط١، مكتبة الرشد ،٢٠٠٦م، ص ٥٧٤

(٤) **الكتاب الأبيض ١٩٣٩م :** قامت بريطانيا بإصدار الكتاب الأبيض بعد فشل مؤتمر لندن (المائدة المستديرة) في اجاد حلول مرضية للعرب حيث صرحت بريطانيا في هذا الكتاب بأنه ليس في نيتها إقامة دولة يهودية في فلسطين كما اعترفت بحق الفلسطينيين في تأسيس دولة مستقلة بعد مرور عشر سنين من صدور الكتاب الأبيض لكنها علقت ذلك الأمر بموافقة العرب واليهود عليه كما قامت بتحديد عدد المهاجرين اليهود ب ٧٥،٠٠٠الف خلال خمس سنوات لمزيد من التفاصيل انظر
- عمر عبد العزيز عمر ،تاريخ العرب الحديث والمعاصر ، بيروت ،دار النهضة العربية ، ١٩٧٥م ،ص ٦٩٠-٦٩١
- د/ محمد عبد القادر خريسان ،د/سهيل سليمان الشلبى ، موقف الولايات المتحدة من القضية الفلسطينية من خلال الصحف السورية ،دار البازورى العلمية للنشر والتوزيع ،عمان ،الأردن ،ص١٢

يسمح خلالها بإدخال خمسة وسبعين ألف يهودي [١] وهو ما قوبل بالسخط من اليهود الذين رفضوا السياسة البريطانية وعدوها خروجا على وعد بلفور [٢] نتيجة لذلك كان لا بد لليهود أن يقوموا بالضغط على الحكومة البريطانية لكي تتخلى عن سياسة الكتاب الأبيض وحينما فشلوا في ذلك الأمر اتجهوا نحو الولايات المتحدة لتحقيق هدف الهجرة اليهودية إلى فلسطين [٣]

كان اهتمام إدارة روزفلت بالقضية الفلسطينية قد أخذ في الازدياد خلال فترة اشتعال الحرب العالمية الثانية ففي عام ١٩٤٤م كان هناك صراع انتخابي بين الحزبين الجمهوري والديمقراطي وقد أخذا في تأييد الهجرة اليهودية إلى فلسطين وإقامة وطن لليهود في فلسطين وقد كانت هذه التعهدات التي أعطيت لليهود جزءاً من الدعاية الانتخابية للحزبين الديمقراطي والجمهوري من أجل كسب أصوات اليهود في الانتخابات الأمريكية وإرضاء اللوبي اليهودي الذي بدأ يسيطر على الكثير من مؤسسات صناعة القرار الأمريكية [٤]

هذا وقد قوبل تأييد الولايات المتحدة لقضية الهجرة اليهودية إلى فلسطين بردود أفعال عربية في بداية عام ١٩٤٥م وكانت أولى الدول العربية التي كان لها رد فعل اتجاه هذه القضية هي المملكة العربية السعودية وقد برز الموقف السعودي من خلال اللقاء الذي جمع بين الملك عبد العزيز وروزفلت في ١٤فبراير عام ١٩٤٥م حيث أكد الملك عبد العزيز بأنه من الصعوبة أن يحدث تعايش بين العرب واليهود وبخاصة في فلسطين "منبها إلى أن ذلك

---

[١] د/ محمد عبد القادر خريسان ،د/سهيل سليمان الشلبى ، مرجع سابق ،ص١٢

[٢] Roben Jacobe ,A:History of Israel ,NY,1958,P.28

[٣] صحيفة الأيام ،ع٣٠١٢، ١٩٤٤، ص١

[٤] F.R.U.S,30-1-945,VIII.PP.683-684

الأمر سيؤدى إلى زيادة التهديد للوجود العربي في فلسطين وسيقود إلى نشأة العديد من الأزمات الناشئة عن الهجرة اليهودية وشراء الأراضي من جانب اليهود كما أكد الملك عبد العزيز على أن الدول العربية تفضل الموت على أن تترك ارض فلسطين لليهود[١] وفى الوقت ذاته أكد الرئيس الأمريكي روزفلت في خطابه الذي أرسله للملك عبد العزيز في ١٥ابريل عام ١٩٤٥م بأنه لن يستطيع أن يتدخل في الأمور التي أقرها الكونجرس الأمريكي لكنه في الوقت ذاته أكد بأنه لن يساعد اليهود على حساب العرب [٢]كما أكد على أن الولايات المتحدة لن تتخذ أي قرار متعلق بالقضية الفلسطينية بدون التفاهم مع العرب واليهود[٣]

هذا وقد استقبلت التعهدات التي أخذها الرئيس الأمريكي روزفلت بالترحاب من الجانب السعودي وبناءً عليه أخذت وزارة الخارجية الأمريكية تعمل على تشكيل مجموعة من الدراسات لوضع مجموعة من الحلول للقضية الفلسطينية بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية ، ومن هذه الحلول التي وضعتها وزارة الخارجية الأمريكية إقامة وطن يجمع ما بين اليهود والفلسطينيين وأن يتم إعطاء كل حكومة من الطرفين فترة للسيطرة على الحكم[٤]كما أشارت هذه الدراسات إلى رفضها للهجرة اليهودية الغير محدودة بسبب شعور الأمريكيين بأنها ستؤدى إلى زعزعة الاستقرار وانتشار العنف في فلسطين[٥]

كان موقف وزارة الخارجية الأمريكية مؤيدا للموقف العربي وقد اتضح ذلك الموقف من خلال موقف (موراى) نائب وزير خارجية الولايات المتحدة

---

(١) F.R.U.S,op.cit ,VIII.PP.683-684

(٢) F.R.U.S,1945,VIII,P.698

(٣) ibid

(٤) F.R.U.S,30-1-1945,VIII,PP.683-684

(٥) F.R.U.S,30-1-1945,VIII,PP.683-684

الذي أكد في ١٢يناير عام ١٩٤٥م بأن الأنشطة الصهيونية تمثل تهديدا أكيدا للعلاقات العربية الأمريكية كما أشار موراى إلى أن الرئيس الأمريكي روزفلت يشاركه نفس الشعور[١]

هذا وقد لخص الموقف الأمريكي في عهد الرئيس روزفلت من القضية الفلسطينية قبل وفاة الرئيس الأمريكي روزفلت في أبريل عام ١٩٤٥م من (الينج) نائب مدير مكتب الشئون الأفريقية والشرق الأدنى حيث أكد بأن التأخر في إيجاد حل للقضية الفلسطينية من جانب الولايات المتحدة سيؤدى إلى مواجهة الولايات المتحدة لموقف سياسي معقد في منطقة الشرق الأوسط في الوقت الذي أكد فيه تأييده للطموحات الصهيونية في إقامة وطن لليهود في فلسطين وبناء عليه فإنه لا بد من اتخاذ الولايات المتحدة لخطوات إيجابية من جانبنا إزاء هذه القضية للحفاظ على المصالح الأمريكية في منطقة الشرق الأوسط والأدنى [٢]

---

[١] F.R.U.S,VIII,Murray to Grew,30-3-1945,PP.694-695
[٢] F.R.U.S,Alling to Assitant Sec ,DUNN,VIII,6-4-1945

المبحث الثالث :- موقف إدارة ترومان من قضية الهجرة اليهودية لفلسطين

تولى ترومان الحكم وتأييده لقضية الهجرة اليهودية إلى فلسطين.

حدث هناك تحول كبير في قضية الهجرة اليهودية إلى فلسطين بتولي الرئيس ترومان [1] رئاسة الولايات المتحدة في ١٢ أبريل عام ١٩٤٥م وذلك في أعقاب وفاة الرئيس روزفلت حيث نجح الصهاينة في عهده من إحكام سيطرتهم على الرئاسة الأمريكية وتوظيفها لخدمة أهدافهم وبرامجهم بحيث أصبح ترومان مثلا يحتذيه الرؤساء الأمريكيون في رسم سياسة البيت الأبيض تجاه فلسطين

ولعل خير دليل على المخاوف التي انتابت العرب من تولى ترومان الرئاسة الأمريكية وتأييده للهجرة الصهيونية إلى فلسطين ما أوردته صحيفة (ألف باء) في افتتاحية عددها في ١٩ أبريل عام ١٩٤٥م على ما شاع من أقاويل من أن الرئيس ترومان يهودي بدليل أنه حينما أقسم يمين الإخلاص للدستور اقسم على التوراة فقالت الصحيفة مستبعدة صحة هذه الأقاويل " أن الرئيس أقسم على الكتاب المقدس الذي يشمل التوراة والإنجيل وهو من كبار المزارعين في أمريكا وأكثرهم ثروة وليس من المعقول أن ينصرف يهود أمريكا إلى الزراعة ويتركون المهن الأخرى الأقل تعبا والأكثر نفعا "[2]

---

(١)هاري ترومان / الرئيس الثاني والثلاثون للولايات المتحدة الأمريكية خلفه الرئيس فرانكلين روزفلت ، شغل منصب رئيس لجنة فحص نفقات الحكومة في الحرب العالمية الثالثة ، عين عضو مجلس الشيوخ عن ولاية(مسوري)(١٩٣٥ ـ ١٩٤٥) أعلن مذهب ترومان في مارس ١٩٤٧ لمساعدة الشعوب التي تهددها الشعوب الشيوعية وقدم عام ١٩٤٩ م معاهدة حلف شمال الأطلنطي ، وله دور بارز في قيام دولة إسرائيل ، طالب بريطانيا أثناء انتدابها على فلسطين بالسماح بهجرة = مئة ألف مهاجر يهودي لدخول فلسطين استخدم الضغط على الأمم المتحدة من أجل تقرير تقسيم البلاد ، وهو أول من اعترف بإسرائيل عند قيامها.

- لمزيد من التفاصيل انظر

(١) هدى درويش ، العلاقات التركية اليهودية وأثرها على البلاد العربية منذ دعوة يهود الدونمة ١٦٤٨م إلى نهاية القرن العشرين ، ج٢ ،دار العلم ، دمشق ، د.ت ، ص ٣٠

(٢) صحيفة الف باء ،ع ٦٩٨٨،٢٢ ، ٢٢اذار ١٩٤٥م ، ص ٢

بعد أن اعتلى الرئيس ترومان سدة الحكم في الولايات المتحدة أوضح وزير خارجية الولايات المتحدة (ستيتينيوس) للرئيس الأمريكي ترومان في ١٨ ابريل عام ١٩٤٥م بأن المنظمات الصهيونية ستسعى نحو طلب الحصول على موافقتنا على الهجرة اليهودية الغير مشروطة إلى فلسطين وإقامة وطن لليهود في فلسطين[١]

وفى أوائل مايو عام ١٩٤٥م أخبر (جرو) نائب وزير الخارجية ترومان بالتعهدات التي أعطاها روزفلت للعرب وفى الرابع عشر من هذا الشهر ألح عليه بأن يكتب للأمير عبد الله أمير الأردن ليخبره بأنه لن يتخذ أي قرار متعلق بالقضية الفلسطينية إلا بعد الرجوع إلى العرب واليهود[٢]

هذا وقد كانت هذه الإشارات الصادرة عن الإدارة الأمريكية في عهد الرئيس ترومان تعبرعن الجهود الأمريكية التي ستقوم بها وزارة الخارجية الأمريكية ، فالولايات المتحدة كان ترغب في تقوية علاقتها مع الدول العربية للسيطرة على مصادر النفط المنتشرة فى منطقة الشرق الأوسط[٣]

وفى المقابل كانت الجماعات الصهيونية داخل الولايات المتحدة لديها قلق من عدم الحصول على تأييد من جانب الرئيس الأمريكي الجديد ترومان فوزارة الخارجية الأمريكية كان لديها تخوف من الوفد الصهيوني الذي كان يقوده (رابي وايز) Rabbi Wise الذي قام بزيارة ترومان في ٢٠ أبريل عام ١٩٤٥م والذي طلب الحصول على التعهدات التي أقرها على نفسه حينما كان نائبا للرئيس الأمريكي روزفلت من أجل إقامة وطن لليهود في فلسطين والسماح بالهجرة اليهودية الغير مشروطة إلى فلسطين وفى المقابل أخبر ترومان رابي وايز بأنه لديه قلق متزايد تجاه هذه القضية لكنه سيعمل

---

(١) F.R.U.S, SEC. State stettinuis toTruman, 18-4-1945,VIII,PP.705-707
(٢) F.R.U.S, op.cit,1945,VIII,PP.705-707
(٣) ibid , P.,705

من أجل إقامة وطن قومي لليهود في فلسطين ، وهو الرأي الذي لم يكن يلقى الكثير من المؤيدين داخل الدوائر السياسية في الولايات المتحدة [١] بعد هذا اللقاء أوضح الوفد الصهيوني بأن الرئيس الأمريكي ترومان أعطاهم تعهدات بتأييد قضية الهجرة اليهودية إلى فلسطين في الوقت الذي كانت فيه يدا الرئيس الأمريكي مرتعشتين تجاه هذه القضية نتيجة للمصالح الأمريكية في منطقة الشرق الأوسط ، ومع ذلك أعلن الرئيس الأمريكي عن رغبته في الإطلاع على كافة التقارير الخاصة بهذه القضية بصورة يومية وهو الأمر الذي يوضح مدى اهتمام الرئيس الأمريكي بهذه القضية التي تمثل أهمية إستراتيجية للولايات المتحدة ففي عام ١٩٥٤م أشار الرئيس ترومان في مؤتمر بنادي الصحف القومية إلى أن المسؤولية الملقاة على عاتقه تقوم على إدارة سياسة الولايات المتحدة الخارجية على قاعدة مبدأ القوة[٢] ففي الفترة التي كانت تدور فيها رحى الحرب العالمية الثانية كانت قد اتضحت توجهات الرئيس ترومان تجاه القضية الفلسطينية حيث إنه كان مؤيدا لاتجاه إقامة جيش لليهود كما أنه كان عضوا في اللجنة التي شكلت لتأييد هذا التوجه

على أي حال كان ترومان قد انسحب من هذه اللجنة في عام ١٩٤٣م بصورة شكلية حيث أشارت الصحف الصهيونية إلى أنه اتخذ هذه الخطوة ليعمل على إثارة المشاكل في وجه القوات اليهودية للحصول على مساعدتهم في الحرب [٣]

من هنا يتضح مدى تعاطف الرئيس ترومان مع الطموحات الصهيونية ففي ١٩ مايو عام ١٩٤٤م أكد الرئيس الأمريكي على موقفه المؤيد لإنشاء وطن لليهود في فلسطين وهو الرأي الذي لم يكن يلقى الكثير من المؤيدين

---

[١] Richard Latter, op. cit, P.239
[٢] Richard Latter, op. cit, P.240
[٣] Truman to Robbi Wise,1-6-1943,Robert Wagner Papers , Geoge town University , Washington D.C

داخل الدوائر السياسية في الولايات المتحدة[١] ونتيجة لموقف الرئيس الأمريكي ترومان المؤيد للهجرة اليهودية لفلسطين وإقامة وطن لهم اقترح الكونجرس الأمريكي إقامة كومنولث لليهود في فلسطين في الوقت الذي ضغط فيه الرئيس ترومان على الكونجرس في ٢٢مايو عام ١٩٤٤م مطالبا بتأييد الطلب المقدم من المنظمات الصهيونية والداعي للسماح بالهجرة اليهودية الغير مشروطة وإقامة وطن لهم في فلسطين .

وعلى الرغم من تعاطف ترومان مع الطموحات الصهيونية إلا أنه كان لديه تخوف حذر فقد أوضح ترومان في أغسطس عام ١٩٤٥م بان اليهود وقفوا إلى جانب الحلفاء في حربهم ضد ألمانيا وطالبوه بتنفيذ تعهداته لليهود بالسماح بالهجرة اليهودية إلى فلسطين وقد أوضح (دين اتشيسون) صديق ترومان والذي كان يشغل منصب نائب وزير الخارجية الأمريكية ثم أصبح بعد ذلك وزيرا لخارجية الولايات المتحدة في مذكراته بان موضوع يهود أوروبا من الموضوعات شديدة الأهمية والتي كانت تمثل أهمية شخصية للرئيس ترومان [٢] كما ذكر اتشيسون بان ترومان أصبح لديه الرغبة بصورة اكبر في إقامة وطن قومي لليهود في فلسطين بعد تصريح بلفور الذي منح اليهود الحق في إقامة وطن لهم في فلسطين[٣]

هذا وقد لعب اليهودي ادى جاكوبسون Eddie Jakobson احد أصدقاء ترومان دورا في التأثير على سياسة ترومان وسياسة الولايات المتحدة اتجاه القضية الفلسطينية [٤] وقد وضح هذا الأمر عندما أوضح ترومان للصهيوني وايز wise عن رغبته في مساعدة اليهود لإيجاد وطن لليهود في فلسطين [٤]

---

(١) Draft statement for American Zionist emergency council , May 1944, gen files-Jews,Truman papers Truman liberary

(٢) Rechard latter , op.cit,PP. 242-243

(٣) ibid

(٤) ibid

(٤) ibid , p. 243

وفي يونيو ويوليو عام ١٩٤٥م نظم اللوبي الصهيوني في الولايات المتحدة حملة للحصول على تأكيد الرئيس الأمريكي في حق اليهود للهجرة إلى فلسطين بدون شروط ، وفى يونيو عام ١٩٤٥م أشارت تقارير في الصحف الأمريكية للمعاملة السيئة التي لقيها اليهود النازحون في معسكراتهم بأوروبا وفى ٢٤يونيو عام ١٩٤٥م طلب ترومان عمل تحقيقات لإظهار حقيقة هذه الادعاءات الصهيونية[١]وفى يوليو عام ١٩٤٥م حدث هناك تغير خطير في موقف الولايات المتحدة تجاه القضية الفلسطينية بعد أن صوت الكونجرس الأمريكي بالموافقة على إقامة وطن لليهود في فلسطين بموافقة ٢٥١ عضو ورفض ٥٤عضوا[٢] وقد شجع هذا الموقف ترومان في تأييد الموقف اليهودي لإقامة وطن لليهود في فلسطين حيث قام بإرسال خطاب إلى رئيس الوزراء البريطاني (تشرشل) في ٢٤يوليو عام ١٩٤٥م مطالبا إياه بضرورة السماح لليهود بالهجرة إلى فلسطين وإنهاء القيود التي وضعها الكتاب الأبيض الصادر عام ١٩٣٩م [٣]

هذا وقد أرسل الخطاب الأمريكي إلى بريطانيا في وقت عقد مؤتمر بوتسدام [٤] حيث تم تأجيل مناقشة القضية الفلسطينية لبعض الوقت من اجل دراستها بصورة اكبر[٥] وبعد انتهاء مؤتمر بوتسدام أعلن الرئيس ترومان في الصحف في ١٤ أغسطس عام ١٩٤٥م بأنه لم يتم التوصل لاتفاق خاص بفلسطين داخل مؤتمر بوتسدام لكنه صرح عن رغبته الأكيدة في السماح لليهود من اجل الهجرة بصورة أكبر لفلسطين ولكن هذا الأمر يحتاج لمزيد

---

(١) Harrys. Truman . Truman , Memoirs by Harrys.Truman ,VOLI,years of dicisions , doubl leady INC, garden ,city , 1955,P.72

(٢) the American Jewish Year book ,xivill,P. 288

(٣) Rechard latter, op. cit , P.٢٤٤

(٤) **مؤتمر بوتسدام** : هو أحد المؤتمرات الدولية التي عقدت بعد الحرب العالمية الثانية لحل المشكلات الدولية الناتجة عن الحرب .
لمزيد من التفاصيل انظر : حسين فوزي النجار ، أمريكا والعالم ، مكتبة مدبولي ، القاهرة ، أكتوبر ١٩٨٦م ، ص ٢٧٢

(٥) F.R.U.S,VIII,1945,PP . 716-717

من العمل مع البريطانيين والعرب[١] إن دعوة الرئيس ترومان لتهجير اليهود إلى فلسطين قد أوجد ت ردود فعل مباشرة من جانب الدول العربية حيث رفض كل من وزير الخارجية السوري في واشنطن ووزير الخارجية العراقي هذا الأمر بشدة[٢] هذا وقد كان لردود الفعل العربية المعاكسة أثرها على الولايات المتحدة حيث بدأت المخاوف تنتاب البيت الأبيض[٣]

إلا أن الرئيس الأمريكي ترومان صار في عكس الاتجاه حيث ظل على نهجه في دعوته لإقامة وطن لليهود في فلسطين ففي ٣١ أغسطس عام ١٩٤٥م استقبل هريسون [٤] تقريرا عن أحوال اليهود المشردين في المعسكرات الأوروبية [٥] الذي أوضح بأن اليهود المشردين في المعسكرات الأوروبية لديهم الرغبة الأكيدة في الانتقال إلى فلسطين بناء على الموافقة البريطانية بالسماح بتهجير حوالي الف 200,000 مهاجر يهودي لفلسطين بعد موافقة بريطانيا كما أوضح هريسون بأنه من الأهمية نقل اليهود بصورة سريعة إلى فلسطين [٦]

إن التقارير التي تلقها الرئيس الأمريكي كان لها تأثير كبير عليه حيث قام بكتابة خطاب لرئيس الوزراء البريطاني ألح فيه ضرورة السماح بتهجير ١٠٠،٠٠٠ الف يهودي إلى فلسطين من أجل إيجاد حل لمشكلتهم ولمشكلة اليهود الموجودين في ألمانيا والنمسا وغيرهم من اليهود الذين لا يرغبون في العودة لبلادهم [٧] هذا وقد قام الرئيس الأمريكي ترومان بإرسال خطابه هذا

---

(١) Rechard latter, op. cit , P.245
(٢) ibid
(٣) 1bid
(٤) **ايريل هريسون :** كان هو المسئول عن اللجنة الخاصة باللاجئين اليهود والتي شكلت عام ١٩٤٥م للتعامل مع مشاكل اللاجئين اليهود في أوروبا لمزيد من التفاصيل انظر
- Rechard Latter ,op.cit,p.245
(٥) ibid , P.246
(٦) Palestine file , Truman papers, Truman Library
(٧) F.R.U.S,VIII,Truman to Attle 31-8-1945,P.73

دون علم اتشيسون رئيس شئون الشرق الأدنى داخل وزارة الخارجية الـذي قال بأن الرئيس الأمريكي ترومان كان يدير مسألة حل هجرة اليهود لفلسطين بنفسه[١] وقد أدى هذا التجاوز من جانب الرئيس الأمريكي ترومان بأن بدأ في الأفق سمة خلافات بين الإدارات الأمريكية داخل البيت الأبـيض التـي تختص بإدارة شئون الولايات المتحدة الخارجية

ففي ٢٦ أغسطس كتب ميريام Merriam (رئيس قسم شئون الشرق الأدنى) لهندرسون Henderson (مدير شـئون الـشرق الأدنـى) موضـحا التطورات الأخيرة الخاصة بالقضية الفلسطينية بدون علـم كافـة الإدارات الأمريكية بهذه التطورات [٢] والمتمثلة في إرسال الرئيس الأمريكي ترومان خطاب لرئيس الوزراء البريطاني يختص بالقضية الفلسطينية بدون علم إدارة شئون الشرق الأدنى وقد أوضح الين Allen (نائب مـدير مكتـب شـئون الشرق الأدنى لهندرسون بأنه يبدو لي بأن الرئيس ترومان وربمـا وزيـر الخارجية بيرنز قد أخذ قرار بحل مشكلة اليهود بـدون علـم إدارة شـئون الشرق الأدنى [٣]

وفى الوقت ذاته أشار هندرسون رئيس قسم شئون الشرق الأدنى بأنـه من الخطورة تأييد الهجرة اليهودية لفلسطين لأن ذلك الأمر سيكون له تـأثير على مصالح الولايات المتحدة في العالم العربي [٤] وفـى سـبتمبر عـام ١٩٤٥م تسرب خطاب الرئيس الأمريكي ترومان لـرئيس الـوزراء اتلـي وتقرير هندرسون للصحف الأمريكية[٥] الأمر الذي أدى لزيادة المعارضـة العربية للمشروع الأمريكي لتهجير اليهود إلى فلسطين [٦]

---

(١) Rechard latter, op. cit , P.٢٤٦
(٢) F.R.U.S,VIII,1945,PP.745-748
(٣) F.R.U.S,VIII,1945,PP.745-746 (foot note)
(٤) Rechard latter, op. cit , P.٢٤٨
(٥) F.R.U.S,VIII,1945,PP.248
(٦) Rechard latter, op. cit , P.٢٤٩

وقد سئل ترومان عن إجابة رئيس الوزراء البريطاني اتلي لمبادرة ٣١ أغسطس عام ١٩٤٥م وقد ذكر ترومان بان القضية في يد بريطانيا وأنا اعتقد أن الطلب الذي تقدم به مستر (الين) (Allen) كان مناسبا والذي أشرت فيه بان يسمح ل ١٠٠،٠٠٠ يهودي ليهاجروا ا إلى فلسطين[١] وقد كان رد ترومان هذا يؤكد على وجهة نظر ترومان اتجاه قضية الهجرة اليهودية لفلسطين ورفضه لتغيير موقفه في مواجهة وزارة الخارجية والضغوط العربية والبريطانية وقد اظهر ذلك أيضا على أية حال مدى تأثير مساعدى الرئاسة على نفوذ ترومان في مجال السياسة الخارجية بصفة عامة وعلى القضية الفلسطينية بصفة خاصة [٢]

ولكي يصلح البيت الأبيض من موقفه أمام الدول العربية قام وزير الخارجية الأمريكية بيرنز في ١٨ أكتوبر عام ١٩٤٥م على تأكيد الولايات المتحدة على تعهداتها للدول الغربية بأن أي قرار يخص فلسطين لن يتم اتخاذه إلا بعد التشاور مع الدول العربية واليهودية

وفى الوقت ذاته أصر الرئيس الأمريكي على موقفه القائم على تهجير اليهود الى فلسطين ومعارضا لبيرنز في رؤيته بصفة عامة وقد أدى هذا الخلاف إلى وجود انقسام كبير داخل البيت الأبيض

وفى بداية عام ١٩٤٥م حدث هناك تدهور في العلاقات التي كانت تربط وزارة الخارجية الأمريكية والجماعات الصهيونية والسبب في ذلك يعود إلى وجود تخوف لدى وزارة الخارجية من أن يؤدى الموقف الأمريكي المؤيد للهجرة اليهودية إلى فلسطين من ناحية ونشاط الجماعات الصهيونية من ناحية أخرى إلى التأثير في العلاقات العربية الأمريكية[٣]

---

[١] Rosenman,Memo,8-10-1945,Box2,Rosenman Papers,Truman libraray
[٢] ibid
[٣] Rechard latter, op. cit, P. 254

في الحقيقة كانت وزارة الخارجية الأمريكية لديها تخوف من تحركات اللوبي الصهيوني الذي كان أخذاً في التزايد داخل الولايات المتحدة والتي سيكون لها تأثير على قطاعات عديدة داخل الحكومة الأمريكية من اجل تحقيق أهدافهم فقد قام اللوبي الصهيوني بإقامة خطوط اتصال مع أعضاء الكونجرس الأمريكي للحصول على تأييد قضيتهم [١] وفى هذا الإطار ذكر هندرسون Henderson في ٢٢ يونيو عام ١٩٤٥م بان العديد من العناصر الصهيونية داخل الولايات المتحدة أصبحوا ذات نفوذ كبير مثل روبي وايز Robbie Wise .[٢] كما أشار أيضا إلى أن صانعي القرار الأمريكي كان لديهم تخوف من أن تؤدى التحركات الصهيونية لإيقاع الولايات المتحدة في صدام مع القوى الكبرى[٣] في الوقت الذي كانت فيه المنظمات الصهيونية لديها تخوف من مقدرة وزارة الخارجية الأمريكية في التأثير على سياسة الولايات المتحدة اتجاه اليهود وإلحاق الأذى بهم [٤]

إن كلا من اليهود وصانعي القرار الأمريكي داخل وزارة الخارجية الأمريكية قد أكدوا على أن مواقفهم قد بنيت على أساس مصلحة كل طرف من الطرفين فبالنسبة للمصالح الصهيونية كانت تتمثل في إقامة وطن قومي لليهود في فلسطين من خلال الضغط على مراكز القوى داخل الولايات المتحدة لتحقيق طموحاتهما بالنسبة للمصالح الأمريكية فقد كانت قائمة على رغبة وزارة الخارجية الأمريكية في سيادة قرارها دون التعرض لضغوط من هنا أو هناك إلا أن هذه السيادة تآكلت من جانب الصهاينة وأعوانهم في البيت الأبيض والكونجرس وقد كان لهذا الأمر تأثيره على مصالح الولايات

---

[١] F.R.U.S,VIII,1945,PP.770-771

[٢] Rechard latter, op. cit, P. 256

[٣] ibid

[٤] F.R.U.S,VIII,1945,PP.712-713

المتحدة في الشرق الأوسط والأدنى وفى الوقت ذاته فإنه كان من الأهمية الاختيار بين خيارين إما اكتساب صداقة العرب وبترول العرب واستبعاد الصهاينة من المعادلة الأمريكية وإما الخضوع لضغط اليهود على دوائر الحكم الأمريكية وإقامة وطن لليهود في فلسطين

وبناء عليه انقسم صانعي القرار داخل الولايات المتحدة لفريقين فريق مؤيد لهجرة اليهود إلى فلسطين وفريق مؤيد للحفاظ على علاقة الولايات المتحدة بالعرب من أجل الحفاظ على مصالحهم المتمثلة في السيطرة على بترول العرب[١]

وفى الوقت ذاته كانت قد ظهرت الشركات الأمريكية البترولية التي كانت تطمع في أن يصبح لها وجود فى منطقة الشرق الأوسط للسيطرة على بترول هذه المنطقة وهو ما أدى لتأجيل القرار الأمريكي الخاص بتهجير اليهود إلى فلسطين غير أن الضغوط اليهودية على البيت الأبيض والكونجرس الأمريكي قد تواصلت وهو ما أدى لتدخل الرئيس الأمريكي ترومان مظهرا تعاطفه مع تهجير اليهود إلى فلسطين لإقامة وطن لليهود هناك

وفى ١٩ أكتوبر جاء الرد البريطاني على خطاب ترومان جاء فيه مطالبة رئيس وزراء بريطانيا بتشكيل لجنة أمريكية بريطانية من اجل إيجاد حل لهذه القضية [٢]

(ب) لجنة التحقيق الأمريكية البريطانية : -

تشكلت لجنة التحقيق الأمريكية البريطانية من ثلاثة أعضاء بريطانيين ومثلهم أمريكيون[٣] استمرت هذه الجماعة في العمل على مدى

---

(١) Rechard latter, op. cit , PP.258-259
(٢) Rechard latter, op. cit , PP.258-259
(٣) صحيفة البلد السورية ،ع ١٥٥، ١٠ يناير ١٩٤٦م ،ص١

الأشهر الثلاثة أشهر الأولى من عام ١٩٤٦م وقامت باللقاء بكل من العرب والصهاينة[١]

وفى بداية عام ١٩٤٦م وضعت هذه اللجنة تقريرها وكان أبرز ما وصلت إليه فيما يتعلق بالهجرة إدخال ١٠٠،٠٠٠ ألف يهودي من ضحايا النازية والفاشستية إلى فلسطين[٢]

رحب الرئيس الأمريكي بتقرير اللجنة بعد أن جاء قرار اللجنة موافقا لرأيه بضرورة إرسال ١٠٠،٠٠٠الف يهودي إلى فلسطين[٣]

أما على الصعيد العربي فقد عم السخط والغضب العالم العربي بنشر تقرير لجنة التحقيق[٤] وفى الوقت ذاته نشط الصهاينة لاقتناص الفرص لتحقيق أكبر قدر من المكاسب وممارسة ضغوطهم من أجل هذه الغاية فبعث (ماك كورك ماك) أحد زعماء الحزب الديمقراطي شاركه فيها عدد من الشيوخ والنواب الأمريكيين برسالة إلى الرئيس ترومان طالبه فيها بأن تعترف الولايات المتحدة بأن فلسطين "أرض قومية ليهود فلسطين وأوروبا وبأنهم يؤلفون (وحدة عنصرية) ويجب أن يجتمعوا في وطنهم " [٥]

دخلت توصيات لجنة التحقيق الأمريكية البريطانية دائرة التنفيذ وعقدت في لندن سلسلة من المحادثات بين الجانبين الأمريكي والبريطاني من أجل هذه الغاية [٦]

أظهرت المحادثات بين الجانبين خلافا في وجهات النظر حول الكيفية التي سيتم من خلالها التنفيذ إذا أصرت بريطانيا على وجود قوات أمريكية في

---

(١) نفسه ، ع ١٦٥، ٢٧ يناير ١٩٤٦م ، ص ١

(٢) الوثائق الرئيسية فى قضية فلسطين ، وثيقة رقم ٤٦، ص ٣٦٢-٣٧٧

(٣)) إميل الغوري ، المؤامرة الكبرى ، اغتيال فلسطين ومحق العرب ، القاهرة ، ١٩٥٥م ، ص ٢٧٢-٢٧٤

(٤) صحيفة ألف باء ، ع ٧٢٥٩، ٢ مايو ١٩٤٦م ، ص ١

(٥) نفسه ، ص ٤

(٦) صحيفة البلد ، ع ٢٦٤، ١٦ يونيو ، ١٩٤٦م ، ص ١

فلسطين قبل السماح للمائة ألف يهودي بدخولها وهو الأمر الذي رفضه الجانب الأمريكي[١] ولم تكتف الحكومة البريطانية بذلك بل أصدرت تصريحا رسميا يقضى بضرورة وقف الهجرة الغير شرعية [٢]

أثارت الإجراءات البريطانية هذه حفيظة الرئيس الأمريكي ترومان وصهاينة الأمريكان الذين اخذوا يمارسون ضغوطهم عليه لاتخاذ خطوات عملية في هذا المجال ، ففي لقاء له مع أقطاب اليهود لبحث قضية فلسطين أكد ترومان تحمل حكومة الولايات المتحدة المسؤولية الفنية والمالية لنقل المائة ألف يهودي من أوروبا إلى فلسطين [٣]

وفى ٤ أكتوبر عام ١٩٤٦م ألقي الرئيس ترومان خطابا طالب فيه الحكومة البريطانية بالسماح بزيادة الهجرة اليهودية إلى فلسطين[٤]

وفى ١٠ نوفمبر عام ١٩٤٦م استمرت الاتصالات بين الحكومتين الأمريكية والبريطانية حيث عقد اجتماع في لندن بين وزيرى خارجية البلدين قدمت خلاله وزارة الخارجية الأمريكية مشروعا جديدا كان من أهم بنوده منح اللاجئين اليهود المقيمين في أوروبا جميع التسهيلات للذهاب إلى فلسطين [٥]

وفى ٢٦ فبراير عام ١٩٤٧م قررت الحكومة البريطانية رفع قضية فلسطين إلى هيئة الأمم المتحدة [٦] في حين قامت الولايات المتحدة بالتقدم

---

(١) صحيفة الأيام ، ع ٣٥١٥، ٧ يوليو ، ١٩٤٦م ، ص ١

(٢) نفسه

(٣) صحيفة البعث ، ع ١، ٣ يوليو ١٩٤٦م ، ص ١

(٤) صحيفة الأيام ، ع ٣٥٧٦، ٦ أكتوبر ، ١٩٤٦م ، ص ١

(٥) صحيفة الأيام ، ع ٣٥٧٦، ٦ أبريل ، ١٩٤٧م ، ص١

(٦) سامي هداوى ، (فلسطين تحت الانتداب ، ندة فلسطين العالمية ، الثانية ، الكويت ، فبراير ، ١٩٧١م ، ص

(٦) فلاح خالد على ، فلسطين والانتداب البريطاني (١٩٣٩م – ١٩٤٨م) بيروت ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، ١٩٨٠م ، ص ٢٤١

باقتراح لمجلس الأمن بتشكيل لجنة حيادية لا يشترك فيها الأعضاء الدائمون في هيئة الأمم وقد قوبل هذا المشروع بالموافقة[١] وقد أنهت هذه اللجنة الدولية تقريرها في ٣١ أغسطس عام ١٩٤٧م وقامت بعرض تقريرها على الجمعية العامة للأمم المتحدة الذي طالب بوضع ترتيب دولي لتنفيذ عملية هجرة اليهود إلى فلسطين[٢]

غير أنه حدثت خلافات بين أعضاء هذه اللجنة حيث أن غالبية أعضائها كانوا مؤيدين للصهيونية بأن تقوم الوكالة اليهودية بتنظيم تدفق اليهود إلى فلسطين بمعدل ٦ ألاف ومئتى وخمسون مهاجرا شهريا في السنتين الأوليين ثم بمعدل خمسة ألاف مهاجر شهريا [٣] ، هذا وقد قوبل هذا الحل بالرفض من الدول العربية ، في الوقت الذي واصلت فيه الولايات المتحدة الأمريكية دعمها للهجرة اليهودية حيث قام الرئيس الأمريكي ترومان بتقديم مشروعا جديدا للدول العربية عن طريق ممثليه الدبلوماسيين في الشرق الأوسط أوضح فيه تمسكه بالهجرة اليهودية إلى فلسطين وينص المشروع على قبول الحكومة الأمريكية بمبدأ إنشاء حكومة فلسطينية موحدة في الأراضي المقدسة شريطة موافقة العرب على دخول مائة ألف يهودي إلى فلسطين وأن يتقدم العرب بضمانات دولية لاحترام حقوق الدولة الفلسطينية الجديدة[٤] رفضت الدول العربية هذا العرض [٥] وقد دفع هذا الرفض الرئيس الأمريكي ترومان للتصريح في ٢٥ مارس عام ١٩٤٨م بتمسكه برأيه بخصوص موضوع الهجرة اليهودية إلى فلسطين[٦]

---

(١) صحيفة ألف باء ، ع ٧٥١٥ ، ٨ مايو ١٩٤٧م ، ص ١

(٢) صالح صائب الحبورى ، محنة فلسطين وأسرارها السياسية والعسكرية ، بيروت ، ١٩٧٠م ، ص ٢١٠ ـ ٢١١

(٣) إميل الغوري ، مرجع سابق ، ص ٢٧٢ ـ ٢٧٤

(٤) المصدر نفسه ، ٣٨٩٤ ، ٢٢ مارس ١٩٤٨م ، ص ١

(٥) المصدر نفسه ، العدد نفسه ، ص١

(٦) صحيفة الفيحاء ، ٧٠٤ ، ٤ مارس ١٩٤٨م ، ص١

هذا ولم يقتصر التأييد الأمريكي للهجرة اليهودية على هذه التصريحات فقط بل تعداه إلى دعم هذه الهجرة اليهودية بكل ما أوتيت من وسائل من حيث أكدت الإدارة الأمريكية على أن خمسة وسبعين ألف يهودي من مشردي أوروبا سيغادرون في أوائل عام ١٩٤٨م إلى فلسطين ويبدأ رحيل هؤلاء من منطقة الاحتلال الأمريكية في ألمانيا في منتصف شهر مارس[١]

وفى ظل هذه الظروف اندلعت الحرب العربية الإسرائيلية في ١٥ مايو عام ١٩٤٨ م ومع استمرار المعارك الحربية وافق اليهود على الهدنة بشرط عدم تقييد الهجرة اليهودية المتجهة نحو فلسطين [٢]

وفى ١٤ مايو عام ١٩٤٨م أعلنت بريطانيا انتهاء انتدابها على فلسطين وتم بالفعل جلاء القوات البريطانية عنها فأعلنت الصهيونية قيام دولة إسرائيل واعترفت بها الولايات المتحدة [٣]

---

(١) صحيفة إلف باء ، ع ٧٧٧٠، ١ يونيو عام ١٩٤٨م ، ص١

(٢) سامي هداوى ، " فلسطين تحت الانتداب البريطاني " ، دراسات فلسطينية ، مرجع سابق ،ص ٥٤

(٣) صحيفة المنار ، ع ٧٥٠٨، ٢٩ ابريل ، ص١

الخـــــاتمـــــة

الخاتمـــــة :

كانت الهجرة اليهودية إلى فلسطين ضئيلة قبل قيام الحرب العالميـــة الثانيـــة ولكن هذا الوضع تغير بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية ويرجع السبب فـــي ذلك إلى

- انهيار بريطانيا كدولة عظمى بعد نهاية الحرب العالمية الثانية
- ظهور الولايات المتحدة كدولة عظمى بعد نهاية الحرب العالمية الثانية
- انتقال أمر القضية الفلسطينية من يد بريطانيا إلى الولايات المتحدة
- قيام اليهود بنقل مجال ثقلهم من بريطانيا إلى الولايات المتحدة

لعبت الولايات المتحدة الأمريكية دورا كبيرا فـــي تـــسهيل الهجـــرة اليهودية إلى فلسطين في عهد إدارتي روزفلت وترومان ففي الفترة الـــسابقة لقيام الحرب العالمية الثانية كانت فلسطين خاضعة تحت الانتداب البريطاني والتي عملت على فتح أبواب الهجرة اليهودية إليها ولكن أدت معارضة الدول العربية وقيام الثورة الفلسطينية عام ١٩٣٦م إلى تغيير بريطانيا لموقفها حيث قامت بإصدار الكتاب الأبيض عام ١٩٣٩م الذي اقر بموافقته على الهجـــرة اليهودية لفلسطين ولكن بشرط موافقة العرب كما نص على وقـــف الهجـــرة اليهودية بعد مرور خمس سنوات يسمح خلالها إدخال خمسة وسبعين ألـــف يهودي

وبناء عليه وجد اليهود بأن بريطانيا وجهت ضربة قوية لهم فقاموا بالتوجـــه نحو الولايات المتحدة لتحقيق هدف الهجرة اليهودية إلى فلسطين .

أخذت إدارة روزفلت يزداد اهتمامها بالقضية الفلسطينية خـــلال فتـــرة اشتعال الحرب العالمية الثانية نتيجة لسيطرة اليهود على الكثير من مؤسسات صنع القرار الأمريكي وبخاصة الكونجرس الأمريكـــي غيـــر أن الـــرئيس الأمريكي روزفلت كان له موقف مختلف حيث تعهد بأنه لن يتخذ أي قـــرار خاص بفلسطين بدون التفاهم مع العرب واليهود وبناء عليه بدأت مؤســـسات